الدارمي وماذكره عن زيادة ابي داود عن الزهري الخ لم اره في باب خطبة النكاح من
سنده والطريق الثانية للحديث التي اشار اليها صاحب السلاح فيها عمران هو
ابو داود القطان وقد ضعفه النساي ويحيى بن معين ثم الثالثة الذين عن الشيخ
تخريج الحديث لهم وكذا النساي اتفقوا على اخراجه من حديث ابي الاحوص عن عبد الله
وزاد ابو بكر فاخرجه عن ابي عبيدة عن ابيه عبد الله قال الحافظ وابو عبيدة
لم يسمع من ابيه فالمراد من الجمع في كلام الشيخ مافوق الواحد بالنسبة لهذا الحديث
عند من ذكر بهذا اللفظ وان وقع فليس عندهم اختلاف كما سيجي الاشارة فهو اختلاف
يسير وفي اوله عند ابن ماجه من هذا الوجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوتي جوامع الخير وخواتمه فعلمنا خطبة الصلاة اي التشهد فذكره وخطبة
الحاجة وروى عن ابي داود ايضا من طريق ابي عياض عن ابن مسعود وفيه زيادة
ما تقدم نقله في كلام صاحب السلاح وباقي الحديث بنحوه واخرجه الحاكم من
طريق من طريقه وليس فيه ذكر الايات كما قال الحافظ في تخريج احاديث
الرافعي قال روى الحديث البيهقي شقيق عن ابن مسعود بتمامه وروى
الحديث موقوفا على ابن مسعود رواه كذلك عند ابو داود والنساي من حديث
واصل الاحدب عن شقيق عن ابن مسعود انتهى وبه تبين ابقا الجمع في الاسانيد
في كلام المص على حقيقته والله اعلم **قوله** خطبة الحاجة اي خطبة النكاح
قوله ان الحمد لله قال في الحرز بكسر النون لالتقا الساكنين فهي ان المخففة
من المثقلة لقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين على ما نقله
ميرك عن الطيبي وقال البيضاوي هي مخففة من المثقلة وقري بها وبنصب
الحمد وفي نسخة صحيحة بتشديد النون ونصب الحمد قال ابن الجزري
يروى بتشديد النون وتخفيفها والمعنى فيهما واحد انتهى قال الحنفي نصب
الحمد مع تشديد النون واجب ورفعه مع التخفيف قال في الحرز مفهومه
انه لا يجوز غيرهما وليس كذلك بل يصح فيما ربعة اوجه النصب مع التشديد
ووجهه ظاهر والرفع مع التشديد على الحكاية قلت او على ان ان كانت
همزتها مكسورة بمعنى نعم وقد ذكره كذلك السهيلي في الروض وكذا يجوز مع
التخفيف وجهان قال ابن الجزري في تصحيح المصابيح يجوز تخفيف
ان وتشديدها ومع التخفيف يجوز رفع الحمد ونصبه رويناه بذلك انتهى
ثم هو هكذا عند ابي داود الذي اورده الشيخ بلفظه وعند الترمذي
وحذفها لابن ماجه وفي نسخة منه اثباتها ايضا **قوله** نستعينه هكذا هو عند الترمذي
وعند ابي داود وابن ماجه بزيادة نحمده قبل نستعينه اي نستعينه على ادا حمده
وعلى ساير الامور الدينية والدنيوية **قوله** ونستغفره اي من التقصير في ادا
حمده وساير ما يجب علينا فعله له **قوله** من شرور انفسنا اي الاخلاق الدنية **قوله**
وسيات اعمالنا اي الاعمال الردية **قوله** من يهده الله فلا مضل له اي من ارادة الباري

هدايته

هدايته وتعلقت به عنايته فلا سبيل لاضلاله **قوله** ومن يضلل فلا هادي له اي من
يضلل الله ويخذله لعدم تعلق ارادة الباري سبحانه به الهداية فلا هادي له قال تعالى
من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وفي الاتيان بضمير
المفعول في جانب الهداية وتركه في جانب الضلالة نكتة تشير الى العناية **قوله**
واشهد ان لا اله الا الله الخ قال ابن الجزري قوله نستعينه الخ هو بالنون في الثلاثة
الافعال اي نحن نستعينه الخ وبالهمز في قوله اشهد فيهما لانه صلى الله عليه وسلم
لا يشهد ولا يخبر عن غيره انما يشهد ويخبر عن نفسه انتهى قال الحنفي وفيه
بحث اذ لا تفاوت بين كل من الافعال الثلاثة والشهادة مما ذكره في وجه افراد
اشهد ليس على ما ينبغي والاولى ان يقال كما قيل الضمير المستكن في الافعال الثلاثة
للمتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين والغايبين ويجوز ان يكون قولا من اللسان
البشري وخصص الشهادة بالافراد اشارة الى ان وجوب الشهادة على حدة ففيه
اشارة الى التفرقة اولا والى الجمع ثانيا قال في الحرز وهذا مراد ابن الجزري فتدبر
قلت وفي دلالة عبارته على كون ذلك مراده ما لا يخفى من البعد ثم انه ثبت
عند الانصاري احد رواة ابي داود زيادة قوله وحده لا شريك له **قوله** يا ايها
الناس قال البيضاوي خطاب يعم بني ادم **قوله** من نفس واحدة هي ادم
قوله وخلق منها زوجها اي خلق من تلك النفس حوا خلقت من ضلع من اضلاعه
والعطف اما على خلقكم اي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها امكم حوا او على
محذوف تقديره من نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو تقرير لخلقهم
من نفس واحدة **قوله** وبث منهما رجالا كثيرا ونسا هذا بيان لكيفية تولدهم
منها والمعنى ونشر من تلك النفس والروح المخلوقة منها بنين وبنات كثيرة واكتفى
بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النسا بها ان الحكمة تقتضي ان يكن اكثر وقيل
الاكتفا بوصفهم بالكثرة للتنبيه على فضلهم وذكر كثيرا حملا على معنى الجمع ورتب
الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة الباهرة التي من حقها
ان تخشى والنعمة الباهرة التي توجب طاعة موليها وقوله واتقوا تاكيد لما سبق او
يقصد في احدهما لمخالفته وفي الاخر عقابه **قوله** الذي تسالون به اي يسال بعضكم
بعضا فيقول اسالك به ثم قري بتخفيف السين على حذف احدي التايين
وبتشديدها على ادغام التا الثانية في السين **قوله** والارحام بالنصب عطفا
على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا او على الله اي اتقوا الله والارحام
فصلوها ولا تقطعوها وقرا حمزة بالجر عطفا على الضمير وهو ضعيف لما
فيه من العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار والمراد منه قولهم اسالك
بالله وبالرحم وقري بالرفع على انه مبتدا محذوف الخبر تقديره والارحام
كذلك اي مما يتقى او مما يتساءل به وقد نبه الله سبحانه اذ قرن الارحام
باسمه الكريم على ان صلتها بمكان منه **قوله** رقيبا اي حافظا مطلعا ثم ماذكر

Copyright ... University